سنوب SNOB
Issue No.224 March-2013

لوريال وبالتعاون مع اليونيسكو تدعم العالمات المتميزات في المنطقة العربية

د. ماري عبّود: برنامج «من أجل المرأة في العلم» يضع جهودنا في دائرة الضوء على الصعيد الدولي

إيماناً منها بدور المرأة الرائد في المجتمع، تقوم لوريال، بشراكتها مع اليونيسكو في برنامج «من أجل المرأة في العلم»، بتكريم إنجازات ومساهمات المرأة العالمة المتميزة في مختلف أنحاء العالم، مشجّعة الجيل الصاعد الواعد من العالمات من خلال تقديم المنح لهن لحثهن على متابعة الأبحاث. في ما يلي تلقي الضوء أكثر على هذا البرنامج المهم والذي بات محطة سنوية ينتظرها أهل العلم في لبنان والعالم العربي، وذلك مع الدكتورة ماري عبود الحائزة على شهادة الدكتوراه في الفيزياء الذرية من Université Pierre et Marie Curie في باريس - فرنسا، وأستاذ مساعد ومدير قسم الفيزياء في جامعة القديس يوسف في بيروت، والتي كانت من ضمن الفائزات في البرنامج العالمي في العام ٢٠٠٩، وستعرّفنا عليه أكثر خصوصاً بعد أن أصبحت عضو لجنة التحكيم في البرنامج الإقليمي.

□ نشاطاتك المهنية كثيرة جداً، ماذا أضاف إليها فوزك بجائزة برنامج «من أجل المرأة في العلم» عام ٢٠٠٩؟

. الى جانب الدعم المادي الكبير الذي قدّمته لي هذه المنحة وهي عبارة عن ٤٠ ألف دولار، والتي ساعدتني كثيراً في تطوير مجال البحث الذي اخترته، كان لهذا الفوز قيمة معنوية كبيرة، إذ إنه أشعرني بالتشجيع والتقدير لمجهود غالباً ما يبقى خلف الستار في لبنان والمجتمع العربي.

□ بعد أن تعرّفت عليه كمشاركة، أنتِ اليوم عضو في لجنة التحكيم، ما الذي يختلف بين التجربتين؟

. مشاركتي في لجنة التحكيم شرف ومحطة مهمة جداً أفتخر بوضعها على سيرتي الذاتية. طبعاً تجربتي السابقة ستساعدني أكثر في تفهم قلق المتنافسين وشعورهم، لكن الحكم طبعاً سيكون غير نسبي بل يعتمد على استيفاء الشروط والمعايير العلمية على أكمل وجه.

□ أعوام مضت على إطلاق هذا البرنامج في العالم العربي، ما هي التغييرات التي أحدثها؟

. أُطلق البرنامج في المنطقة العربية بجهود لوريال، وذلك لدعم العالمات المتميزات وأيضاً لكثرة عدد العربيات اللواتي كن يتميزن في النسخة العالمية من البرنامج الدولي. وبرأيي بعد الرواج والزخم الذي لاقته هذه التجربة، صارت جهود الباحثات تتكاثر وتتزايد لعلّهن يفزن بالجائزة. ولشدة أهمية هذا البرنامج نلحظ اليوم كلجنة تحكيم شدّة المنافسة والجدية الكبرى التي تتمتع بها النساء من أجل الانخراط أكثر وأكثر في المجالات العلمية.

□ ما هي شروط اختيار المرشحات للمنح؟

. من الضروري أن تكون المرشحة حائزة على درجة الدكتوراه، وفي سجلها بعض الإنجازات العلمية المنشورة في مجلات علمية معروفة، بالإضافة الى إبراز الشهادات الأكاديمية وخطابات التوصية ولم تتجاوز الأربعين من عمرها. كما يجب أن يكون بحثها مبتكراً وقابلاً للتنفيذ ويهدف الى حلّ مشكلة معينة في بلدها الأم، ويصلح لخدمة الإنسانية عامة والمجتمع وليس المرأة والتجميل فقط، إذ إن كثراً يظنون أن لوريال تنفّذ هذا البرنامج لأنه يخدم القطاع التجميلي وهذا الأمر غير صحيح، إذ لا شروط معينة للإشكالية المعالجة في الدراسة، ويمكن أن تكون مختصة بقطاع الاتصالات أو الفيزياء مثلاً... المهم أن تكون علمية بحتة.

□ ممن تتألف لجنة التحكيم؟

. طبعاً تتألف من مجموعة من الدكاترة والعلماء البارزين، على رأسهم ممثلون عن اليونيسكو ولوريال، بالإضافة الى مجموعة من العلماء الرائدين في مجالات مختلفة مثل الجيولوجيا، علم التغذية، الهندسة البيئية، علم الأحياء المجهرية، طب الأسنان، علم الزراعة، الفيزياء والهندسة...

□ هل ينتهي دور لجنة التحكيم عند اختيار الفائزة أم أن هناك متابعة لبقية المتنافسات؟

. إن دراسة وتقييم سجلات المرشحات من ١٧ بلداً عربياً وإعطاءهن الملاحظات اللازمة يتطلب مجهوداً من اللجنة الحكم التي، وبعد التمعن بكل الأطروحات الأكاديمية الممتازة التي لم يحالفها الحظ، تقوم بتشجيع هؤلاء المتباريات للمشاركة مرة أخرى في المسابقة وأيضاً في النسخة العالمية حيث تُتاح لهن فرصة جديدة للفوز، وهنا أذكر أيضاً بجهود لوريال المشكورة حيث تمّ استحداث برنامج خاص تتبارى فيه كل الفائزات سابقاً بالمنح مثلي، وهذا يحفّزنا أكثر على المتابعة في الانخراط في الوسط العلمي.

□ مشاغلك كثيرة جداً لكن حماستك لبرنامج «من أجل المرأة في العلم» ملحوظة وبشدّة، الى ماذا يعود ذلك؟

. حماستي تنبع من فرحتي بهذه المبادرة التي وضعت جهودنا كعالمات في دائرة الضوء وشجّعتنا أكثر على التميّز وليس فقط على الصعيد المحلي إنما الإقليمي والدولي.

□ وأخيراً ما هي الرسالة التي توجهينها من خلال تجربتك مع لوريال؟

. أولاً أعلمكم أن الحصول على المزيد من المعلومات عن هذا البرنامج وعن تواريخ تقديم الطلبات لموسم ٢٠١٣ يتم عبر زيارة الموقع الإلكتروني www.forwomeninscience-panarab.org

وثانياً أشكر لوريال على ثقتها الكبيرة وأتمنى أن يكون للشركات الكبرى الوعي الكافي لتحذو حذو لوريال واليونيسكو وتدعم هكذا مبادرات تشجيعية تُحدث فروقات أكثر من إيجابية في مجتمعاتنا الصغيرة والكبيرة.

حاورتها: كارمن شمعون

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"